قطر: الحل السياسي الخيار الوحيد لإنهاء أزمة ليبيا

قال خالد العطية نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري إن الخيار الوحيد لإنهاء الأزمة في ليبيا هو الحل السياسي، وهو ما تسعى دولة قطر للتوصل إلى تحقيقه. وأضاف العطية أن عدم استقرار الأوضاع في ليبيا يؤثر بشكل كبير على دول الجوار وعموم المنطقة، على حد قوله.

ووصف اللقاءات الثلاثية القطرية الليبية التركية في طرابلس بالمثمرة، مشيرا إلى أنها تناولت بحث أفضل السبل للحفاظ على وحدة ليبيا والتوصل إلى حل سياسي.

وكان رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج بحث الاثنين الماضي سبل التعاون العسكري والأمني مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد العطية. وكان الوزيران التركي والقطري وصلا إلى طرابلس، وبحثا مع المسؤولين الليبيين مستجدات الأوضاع في البلاد والتحشيد العسكري شرق سرت ومنطقة الجفرة.

حفتر لم يعلق.. ومندوب طرابلس الأممي يحذر من المناورة

مجلس التعاون الخليجي يرحب بوقف إطلاق النار في ليبيا

رحبت كل من السعودية والإمارات ومجلس التعاون الخليجي بقرار وقف إطلاق النار في ليبيا أول أمس الجمعة، فيما عبر المندوب الليبي في الأمم المتحدة عن رفض حكومته أي مناورة أو تهديد.

وأعلنت وزارة الخارجية السعودية في بيان ترحيبها بمبادرة وقف إطلاق النار، مؤكدة «ضرورة البدء في حوار سياسي داخلي يضع المصلحة الوطنية الليبية فوق كل الاعتبارات، ويؤسس لحل دائم يكفل الأمن والاستقرار للشعب الليبي الشقيق، ويمنع التدخل الخارجي الذي يعرض الأمن الإقليمي العربي للمخاطر».

كما وصفت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان لها وقف إطلاق النار بأنه «خطوة هامة على تحقيق التسوية السياسية»، مضيفة أن «الحل السياسي هو الطريق الوحيد لإنهاء الصراع في ليبيا، وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة».

والجمعة، اتفق المجلس الرئاسي للحكومة الليبية المعترف بها دوليا برئاسة فايز السراج ومجلس نواب طبرق برئاسة عقيلة صالح الداعم للواء المتقاعد خليفة حفتر في بيانين متزامنين على الوقف الفوري لإطلاق النار. والتقى البيانان في نقاط مشتركة، أبرزها وقف إطلاق النار، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

ولاقى الاتفاق ترحيبا دوليا وعربيا واسعا، في حين لم يصدر من طرف حفتر وقواته أي تعليق بهذا الخصوص.

كما دعا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف جميع الأطراف في ليبيا إلى «الالتزام بهذه الخطوة البناءة، والانخراط العاجل في الحوار السياسي، والعمل من خلال وساطة الأمم المتحدة للتوصل إلى حل دائم وشامل لإنهاء الاقتتال والصراع في ليبيا».

من جهة ثانية، عبر مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السني امس السبت عن رفض الحكومة الليبية أي مناورات أو تهديد في مبادرة وقف إطلاق النار. وتساءل السني في تغريدة له على موقع تويتر «هل سيلتزم من أشعل الحرب على طرابلس ومن باركها ودعمها ثم انهزم فيها بوقف إطلاق النار؟ سنرى، لكن لن نقبل المناورات أو أي تهديد جديد».

وأضاف أن هذه ليست أول مرة نقدم مبادرة للحل السلمي، وكنا وما زلنا نرحب بكافة المبادرات الصادقة، لكنه أكد رفضه تفصيلها على أشخاص، لأن البيانان في نقاط مشتركة، أبرزها وقف للشعب حق تقرير المصير.

السلاح المنفلت والرصاص الطائش يحصدان قتلى وجرحى في لبنان

لم يكن ينقص لبنان هذه الأيام سوى سقوط قتلى وجرحى جراء «السلاح المنفلت» و«الرصاص الطائش» والخلافات على تعليق يافطة هنا أو مشاكل أسبابها مجهولة هناك.

وسقط أربعة قتلى وعدد من الجرحى بينهم حالة خطرة، من شمال لبنان إلى جنوبه مرورا بعاصمته، لتزيد الطين بلة على بلاد تعاني أصلا من تداعيات نكبة مرفأ بيروت وتفشي سريع للكورونا وأزمة مالية عصفت باقتصادها. الفاجعة الكبرى كانت في بلدة كفتون شمالي لبنان والتي أودت بحياة ثلاثة أشخاص.

وفي التفاصيل، أن سيارة مجهولة أطلق ركابها النار من رشاشات حربية فأردوا الشبان الثلاثة ثم فروا إلى جهة مجهولة. وبحسب مصادر فإن شرطيا في بلدية كفتون، عمد إلى توقيف السيارة أثناء مرورها في البلدة، إلا أن من كانوا في داخلها أطلقوا النار.

ومن الشمال إلى الجنوب، وتحديدا في بلدة «اللوبية»، قُتل المواطن حسين خليل وجُرح أربعة آخرون بسبب الخلاف على تعليق يافطة «عاشورائية».

وتحدثت وسائل اعلام لبنانية عن «تَحوّل باحة مسجد في اللوبية إلى ساحة حرب بين حركة أمل وحزب الله»، لأن الإشكال وقع بين محسوبين على الطرفين وتدخل فيه مسؤولا الحزبين بالمنطقة.

بدورها، أصدرت حركة أمل بيانا أدانت فيه ما جاء في مضمون بعض الفيديوهات المصورة التي التقطت خلال تشييع خليل، وبعض الهتافات التي أطلقها بعض المشيعين الغاضبين خلال مراسم التشييع والتي طالت في بعض منها حسن نصر الله (الأمين العام لحزب الله)، قال البيان إنه تم «احتواؤها فورا»، مؤكدا أنها «تصرفات فردية ومدانة». وذكرت وسائل إعلام محلية أن الرصاصة أطلقت خلال تشييع أحد ضحايا انفجار ميناء بيروت. ولعب عطوي «32 عاما» لأندية الأنصار والتضامن صور والإخاء الأهلي، وتوج بكأس لبنان في ثلاث مناسبات وكأس السوبر مرة واحدة، وشارك مع منتخب لبنان في ثلاث مباريات.

إدانة دولية واسعة لقتل ناشطي العراق والاحتجاجات تتصاعد في البصرة والناصرية

أدانت 16 دولة وبعثة الاتحاد الأوروبي لدى بغداد الاغتيالات الأخيرة التي استهدفت ناشطين عراقيين في الاحتجاجات الشعبية، داعية إلى محاكمة الجناة. في غضون ذلك، خرج مئات المحتجين في البصرة والناصرية (جنوبي البلاد) للمطالبة بمحاسبة القتلة.

وجاء إدانة الدول الـ16 في بيان مشترك صادر عن سفارات دول: أستراليا، وبلجيكا، وبلغاريا، وكندا، وكرواتيا، والتشيك، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، والمجر، وإيطاليا، وهولندا، وبولندا، وإسبانيا، والسويد، والمملكة المتحدة، إضافة إلى بعثة الاتحاد الأوروبي المعتمدة لدى العراق. وقال البيان إن تلك الدول تعرب عن قلقها العميق إزاء التصعيد الأخير في حالات العنف ضد ناشطي المجتمع المدني.

وأضاف أنها تدين على وجه الخصوص الاغتيالات التي استهدفت الناشطين في مدينة البصرة وبغداد في ظل حملة ممنهجة من التهديدات العلنية والترهيب. وشن مسلحون مجهولون سلسلة عمليات ومحاولات اغتيال استهدفت ناشطين في الحراك الشعبي المناهض للطبقة السياسية النافذة المتهمة بالفساد والتبعية لدول أجنبية. وكانت أشد الهجمات عنفا وقعت في البصرة يومي الجمعة والأربعاء الماضيين، وأسفرت عن مقتل 3 ناشطين ومدنيين اثنين، في حين تعرض ناشطون آخرون لمحاولات اغتيال في البصرة والناصرية (مركز محافظة ذي قار) وبغداد.

وفي وقت سابق، أدانت الولايات المتحدة اغتيال الناشطين العراقيين، حيث دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو العراق إلى تفكيك كافة «المجموعات المسلحة» الموجودة على أراضيه، والتحقيق للوصول إلى من يقف وراء عمليات الاغتيال ومحاسبتهم.

وعقب الاغتيالات، غرد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي –عبر حسابه على تويتر– قائلا إن التواطؤ مع القتلة أو الخضوع لتهديداتهم مرفوض، وسنقوم بكل ما يلزم لتقوم أجهزة وزارة الداخلية والأمن بمهمة حماية أمن المجتمع، من تهديدات الخارجين على القانون.

ورحب بيان الدول الـ16 وبعثة الاتحاد الأوروبي بتعهد الكاظمي بإنهاء حالات الإفلات من العقاب لمرتكبي مثل هذه الجرائم. وتعهدت حكومة الكاظمي بمحاكمة المتورطين في قتل المتظاهرين والناشطين، لكن لم يتم تقديم أي متهم للقضاء حتى الآن.

وشهدت مدينتا البصرة والناصرية احتجاجات للمطالبة بمحاسبة قتلة الناشطين. وأفاد شهود عيان بأن نحو 11 مدنيا أصيبوا بجروح مساء الجمعة جراء انفجار عبوة ناسفة داخل دراجة نارية في ساحة الحبوبي (مركز الاحتجاجات في الناصرية). أما في البصرة، فأعلنت الشرطة أمس إصابة عدد من عناصر الشرطة بجروح، إثر تعرضهم لزجاجات حارقة (مولوتوف) ألقاها محتجون. كما أضرم محتجون –في وقت سابق– النار في مكتب البرلمان بمحافظة البصرة، بعد ساعات من إغلاقه احتجاجا على استمرار عمليات اغتيال الناشطين.

مع قرب الانتخابات الداخلية لحماس.. هل تتزايد المنافسة بين معسكرات المقاومة؟

عزت حامد

كشفت تقارير صحفية متعددة صادرة خلال الفترة الاخيرة أن أحد كبار المسؤولين في حركة حماس من المتواجدين في تركيا أعرب عن أسفه إزاء الخبر الأخير الذي قامت به صحيفة التلغراف البريطانية ، وهو الخبر الذي يؤكد أن تركيا تنوي منح 12 قياديا من حركة حماس ممن يعيشون على أراضيها الجنسية التركية.

واشار التلفزيون البريطاني في تقرير له أن بعض من الأجهزة السيادية التركية أعربت عن غضبها من هذه الخطوة ، خاصة وأن هذه المعلومة المتعلقة بمنح تركيا جنسيتها إلى الأتراك كان من المفترض أن تكون معلومة سرية ، وليس من مصلحة تركيا الكشف عنها.

وأوضح التقرير أن هناك الآن معسكرات سياسية تتبع بعض من الدول والقوى في حركة حماس ، وجاء هذا التسريب من قبل بعض من قيادات الحركة ليحرج معسكر الحركة في تركيا ، وهو المعسكر الذي تتباين مصالحه السياسية والاستراتيجية مع بقية المعسكرات المتعددة الأخرى للحركة. واضاف التقرير « كان من مصلحة تركيا إخفاء تلك المعلومات عن وسائل الاعلام وعيون الجمهور، غير أن ما قام به مسؤول حركة حماس أصاب تركيا بالقلق والأهم أحبطت الكثير من مخططاتها السياسية». اللافت أن التليفزيون أشار إلى أن الهدف الرئيسي من التسريب كان يتعلق بالانتخابات الداخلية الخاصة بحركة حماس ، وهي الانتخابات المقبلة التي ستجرى بحسب الشواهد السياسية العام المقبل، وأوضح التقرير أيضا أن من يقف وراء تسريب هذه المعلومة هم بعض من قيادات حركة حماس في الخارج ، وهي القيادات التي بات لديها دافعا من أجل إحراج قيادة حماس في تركيا وإحباط مساعيهم لتولي مناصب بارزة في المستقبل.

اللافت إنه وفي ذات الوقت فإن هناك قضية أخرى مختلفة ناقشتها ايضا بعض الصحف5 والدوائر العربية والفلسطينية ، حيث زعمت صحيفة القدس الفلسطينية في تقرير لها إن مصر منعت زوجة إسماعيل هنية من الخروج من القطاع عبر معبر رفح من أجل الانضمام إلى زوجها في تركيا.

وأوضحت المصادر في حديث للصحيفة الفلسطينية إن زوجة هنية، وبرفقتها اثنين من أبنائها وزوجاتهم، إلى جانب زوجات عدد من المرافقين الشخصيين لهنية، منعوا من السفر عبر معبر رفح البري خلال فتحه في الأيام الثلاثة الماضية.ولفتت المصادر إلى أن هنية أجرى اتصالات مع المسؤولين المصريين من أجل السماح، لزوجته، ومن يرافقونها، بالسفر، إلا أنه تلقى ردًا سلبيًا. وبينت المصادر، أن زوجة هنية وأبنائها، وزوجات مرافقين رئيس المكتب السياسي لحماس، كانوا يتوجهون في رحلة جوية من مصر إلى تركيا، ومنها إلى قطر.

وأشارت الصحيفة أن هنية حاول إخراج زوجته من غزة ، إلا أن المصريين رفضوا طلبه رغم جهوده في هذا المجال ، ولم تغير مصر قرارها بعدم السماح لزوجه هنية بالدخول إلى مصر من أجل السفر إلى تركيا

اللافت أن مصادر مصرية زعمت أن ذلك حدث بسبب استياء عام لدى صناع القرار في مصر بسبب السياسات التي ينتهجها هنية ، وهي السياسات التي ترفضها مصر ومنها على سبيل المثال زيارته لإيران وتعزيته في مقتل قاسم سليماني ، أو بعض من التصريحات التي ترفضها مصر والتي صدرت عن هنية وبعض من المقربين منه.

إسرائيل تهدد حماس وجهود وساطة مكثفة لمنع تصاعد العنف

هددت إسرائيل حركة حماس بضربة قاسية جدا في حال استمر التصعيد في قطاع غزة، وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض صواريخ أطلقت من القطاع ورد بضربات جوية ليلة الجمعة، بينما تستمر جهود الوساطة لمنع التصعيد.

وهدد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس حركة حماس بضربة قاسية جدا في حال استمر التصعيد في قطاع غزة وإطلاق القذائف الصاروخية والبالونات الحارقة تجاه البلدات والمستوطنات الإسرائيلية المتاخمة للقطاع.

وقال غانتس خلال جلسة لتقييم الوضع الأمني مع قطاع غزة، إن الجيش الإسرائيلي مستعد لمواجهة أي سيناريو للتصعيد.

من جهتها، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن نظام القبة الحديدية اعترض 9 من 12 صاروخا أطلق من قطاع غزة على إسرائيل، دون وقوع إصابات، مضيفة أن الطائرات الإسرائيلية ردت بضربات جوية أثناء ليلة الجمعة.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة للتهدئة أن وسطاء مصريين وقطريين والمبعوث الأممي نيكولاي ملادينوف يبذلون جهودا مضاعفة من أجل استعادة الهدوء، مضيفا أن الهدوء لا يمكن أن يتحقق إلا إذا استجابت إسرائيل للمطالب التي قدمتها حماس والفصائل الأخرى.

وذكر مصدر آخر مقرب من الفصائل أنها أبلغت الوساطة المصرية بمجموعة من المطالب، من بينها إلزام الاحتلال تنفيذ بنود تفاهمات التهدئة.